زيلينسكي يطالب بتزويد كييف بالأسلحة وفرض عقوبات قصوى على موسكو

بايدن: بوتين يريد محو هوية أوكرانيا

الرئيس الأمريكي جو بايدن

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

عواصم – «وكالات» : اتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن نظيره الروسي فلاديمير بوتين بمحاولة تدمير الهوية الأوكرانية، وهو ما يتضح في قصف الأهداف المدنية مثل المدارس والمستشفيات ومراكز الرعاية النهارية والمتاحف.

وقال بايدن في طوكيو: «أعتقد أن ما يسعى إليه بوتين هو محو هوية أوكرانيا لا يمكنه احتلالها، ولكنه ربما يسعى إلى القضاء على هويتها».

وأضاف بايدن أن «بوتين لابد أن يدفع ثمناً غالياً عن أفعاله البربرية في أوكرانيا»، لردع الآخرين عن ارتكاب أفعال مماثلة، في إشارة إلى التوترات العسكرية حول تايوان.

وجاءت تعليقات بايدن خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا.

من جهة أخرى اغتنم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الكلمة التي ألقاها أمام منتدى دافوس أمس الإثنين، ليناشد العالم دعم بلاده بمزيد من الأسلحة وفرض عقوبات «قصوى» على موسكو.

وقال زيلينسكي متوجها عبر الفيديو إلى المنتدى الاقتصادي العالمي: «أعتقد أنه ليس هناك حتى الآن عقوبات من هذا النوع على روسيا، ويجب أن تكون كذلك»، داعياً إلى فرض حظر نفطي عليها وعقوبات على جميع مصارفها ووقف أي تبادل تجاري معها.

كما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن 87 شخصاً قتلوا في غارة جوية روسية على قرية ديسنا يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت السلطات الأوكرانية الأسبوع الماضي إن ثمانية أشخاص قتلوا في الضربة على ديسنا الواقعة في منطقة تشيرنيهيف بشمال أوكرانيا.

ولم يتسن لرويترز التحقق من الحصيلة الجديدة على الفور.

من جانب اخر أشارت معلومات من أوكرانيا إلى أن بيلاروس، التي لم تقم حتى الآن بدور نشط في الحرب الروسية–الأوكرانية، تحشد القوات على الحدود.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية في تقرير موقف أمس الاثنين» القوات المسلحة البيلاروسية تقوم بمهام استطلاع متزايدة، كما نشرت وحدات إضافية في منطقة الحدود». ووفقاً للتقرير، فإن خطر شن هجمات صاروخية وجوية على أوكرانيا من الأراضي البيلاروسية مازال قائماً.

ولم يشارك رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو مع قواته في الحرب التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا. مع ذلك، يتم السماح للقوات الروسية باستخدام بيلاروس كمنطقة لنشر القوات للمشاركة في الحرب.

من جهة أخرى يواجه الأوكرانيون وضعاً يزداد صعوبة في دونباس، حيث تقصف موسكو سيفيرودونيتسك في لوغانسك على مدار الساعة، فيما يصدر الحكم بحق جندي روسي اليوم الإثنين في كييف في أول محاكمة بقضية جرائم حرب.

وتشدد موسكو القصف على دونباس حيث تحشد بحسب حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غاياداي الوحدات التي انسحبت من منطقة خاركيف (شمال شرق) والقوات التي فرضت الحصار على ماريوبول (جنوب شرق) ومقاتلي منطقتي دونيتسك ولوغانسك الانفصاليتين والقوات الشيشانية وتعزيزات استقدمت من سيبيريا وأقصى الشرق الروسي.

وقال غاياداي على تطبيق تلغرام إن «كل القوات الروسية تحتشد في منطقتي لوغانسك ودونيتسك»، مضيفاً أن الأمر نفسه ينطبق على الأسلحة مع «تركيز كل شيء هنا» ولا سيما صواريخ إس300– المضادة للطائرات وإس400– المضادة للصواريخ.

وشدد غاياداي على أن سيفيرودونيتسك التي تشكل نقطة محورية في معركة دونباس، تتعرض لنيران القوات الروسية «على مدار الساعة»، وأوضح «إنهم يستخدمون تكتيك الأرض المحروقة، يدمرون المدينة بشكل متعمد من خلال القصف الجوي وقاذفات الصواريخ المتعددة وقذائف الهاون والقصف

قوات روسية في دونباس

على المباني من الدبابات».

وأعلن الجيش الأوكراني أمس الأحد على فيس بوك مقتل ما لا يقل عن 7 مدنيين وإصابة 8 بجروح في قصف استهدف 45 بلدة في منطقة دونيتسك.

وتواجه سيفيرودونتسك المصير ذاته الذي حل بماريوبول، المدينة التي تحولت إلى خراب بعد أسابيع من الحصار، حيث باتت أحياء كاملة مجرد حطام وركام فيما المباني المتبقية تشهد على القصف المكثف بالصواريخ والقذائف، وفر مئات آلاف السكان من المدينة وقتل الكثيرون فيها من دون أن يكون من الممكن إحصاء أعدادهم حتى الآن.

وتقول أنجيلا كوبيتسا (52 عاما)، وهي ممرضة أطفال سابقاً خلال جولة للصحافة نظمتها وزارة الدفاع الروسية «أي أمل يبقى لي؟ ماذا أقول حين يكون منزلي مدمراً وحياتي مدمرة؟».

وفي كييف، صدر الحكم أمس الإثنين في أول محاكمة في قضية جرائم حرب، يتهم فيها جندي روسي عمره 21 عاماً بقتل مدني في الـ62 من العمر.

وأفادت النيابة العامة الأوكرانية عن فتح أكثر من 12 ألف تحقيق في قضايا جرائم حرب منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير الماضي.

ومن جهته، يواصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي جولته عبر الفيديو على قادة العالم، والقى كلمة أمس أمام المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في دافوس مجدداً بعد تعليقه سنتين بسبب تفشي وباء كوفيد19–، ومن المتوقع أن يغتنم هذا المنبر ليدعو إلى تقديم المزيد من المساعدات المالية والعسكرية لبلاده.

ويلقي زيلينسكي خطابه عبر الفيديو، غير أن عدداً من المسؤولين السياسيين الأوكرانيين يشاركون في المنتدى حضورياً، وبينهم وزير الخارجية دميترو كوليبا ورئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو.

وقد يتطرق زيلينسكي مجدداً أمام نخب الاقتصاد العالمي إلى رغبة كييف في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وهي مسألة تثير انقساماً بين أعضاء التكتل.

وأعرب الرئيس البولندي أندريه دودا أمس عن دعمه لانضمام أوكرانيا، في كلمة ألقاها أمام البرلمان الأوكراني في كييف وكانت الأولى لرئيس دولة منذ بدء النزاع، وقال «يجب احترام الشعوب التي تريق دماءها من أجل الانتماء إلى أوروبا»، موجهاً كلامه ضمناً إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي عرض إنشاء «منظمة سياسية أوروبية» يمكن لأوكرانيا الانضمام إليها، والمستشار الألماني أولاف شولتس المعارض لمنح أوكرانيا «طريقاً مختصراً» للانضمام.

وعرض الوزير الفرنسي المنتدب للشؤون الأوروبية كليمان بون أمس الموقف ذاته محذراً بأن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي «سيستغرق على الأرجح 15 أو 20 عاماً».

وعلى صعيد آخر، أبدت روسيا استعدادها لاستئناف المفاوضات، محملة كييف مسؤولية تعليقها، وقال مستشار الكرملين المكلف المفاوضات مع كييف فلاديمير ميدينسكي في مقابلة مع التلفزيون البيلاروسي أمس «من جانبنا نحن مستعدون لمواصلة الحوار»، مضيفاً أن «تجميد المحادثات كان بمبادرة من أوكرانيا».

واعتبر أن «الكرة اصبحت في ملعبهم»، وبدأت مفاوضات بين الطرفين بعد فشل موسكو في السيطرة على كييف، غير أنها لم تتوصل إلى نتيجة رغم عقد عدة لقاءات في تركيا.

من جانب آخر أدانت محكمة في كييف أمس الاثنين الجندي الروسي البالغ 21 عاماً الذي قتل مدنياً بارتكاب جريمة حرب وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة، في أول حكم يصدر بحق جندي روسي منذ الغزو.

وقال القاضي سيرغي أغافونوف إن «المحكمة خلصت إلى أن (فاديم) شيشيمارين مذنب وحكمت بسجنه مدى الحياة».

وأقر شيشيمارين في وقت سابق أمام المحكمة بأنه قتل أوكرانيًا يبلغ من العمر 62 عاماً ويدعى أليكسندر شيليبوف في شمال شرق أوكرانيا في أولى أيام الغزو الروسي.

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها شنت غارات جوية وهجمات بالمدفعية على عشرات الأهداف في شرق أوكرانيا، فيما تحاول وحداتها البرية تطويق مدينة سيفيرودونيتسك في منطقة دونباس.

وأضافت الوزارة أن القوات الجوية الروسية قصفت في شرق أوكرانيا أربعة مراكز للقيادة ونقطة اتصالات ومنظومة صواريخ مضادة للطائرات، و87 منطقة لتجمع القوات والمعدات العسكرية الأوكرانية، بالإضافة إلى سبعة مستودعات للذخيرة.

وقالت وزارة الدفاع إن المدفعية الروسية أصابت 73 نقطة قيادة، و578 منطقة تجمعت فيها القوات والمعدات العسكرية الأوكرانية، فضلاً عن 37 وحدة مدفعية.

وذكرت روسيا أنها أسقطت ثلاث طائرات أوكرانية من طراز سوخوي25–.

من جانبها قالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن صواريخ طويلة المدى أطلقت من البحر أصابت أسلحة أوكرانية في محطة سكة حديد مالين في غرب أوكرانيا أثناء نقلها إلى الشرق.

وذكر مراسل للتلفزيون الروسي الرسمي على تيليغرام أن القوات الموالية لروسيا وصلت بالفعل إلى ضواحي سيفيرودونيتسك.

من جهة أخرى ذكرت وكالة الإعلام الروسية أمس الإثنين، نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن قواتها دمرت وحدة أوكرانية من مدافع هاوتزر إم777 أمريكية الصنع وهو نوع من أسلحة المدفعية.

ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من التقرير.

من جانب اخر بدأ الجنود الروس في إزالة الألغام والحطام من أراضي مصنع آزوفستال للصلب في ماريوبول يوم الأحد بعد صدور أوامر لمئات من القوات الأوكرانية التي تحصنت لأسابيع في المصنع المترامي الأطراف بالانسحاب.

وأظهرت لقطات مصورة الجنود وهم يسيرون في المجمع ويستخدمون أجهزة الكشف عن الألغام على الطرق التي يتناثر عليها الحطام، بينما قام آخرون بتفقد كل شيء بحثا عن عبوات ناسفة.

وقال جندي روسي يدعى باباي «المهمة جسيمة، لقد زرع العدو ألغامه الأرضية، كما قمنا بزرع ألغام مضادة للأفراد أثناء صد العدو. لذلك أمامنا نحو أسبوعين من العمل».

وقالت روسيا يوم الجمعة الماضي إن آخر مقاتلين أوكرانيين يدافعون عن آزوفستال استسلموا. ولم تؤكد أوكرانيا هذا النبأ، لكن قائدا بإحدى الوحدات في المصنع قال في مقطع مصور إن القوات تلقت أوامر بالإنسحاب.

وقام المقاتلون الذين تحصنوا في الأنفاق بالاستسلام للقوات الروسية والموالية لروسيا.

ومنح انتهاء القتال في ماريوبول، أكبر مدينة احتلتها روسيا منذ غزوها لأوكرانيا في 24 فبراير شباط، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نصرا نادرا بعد سلسلة من الانتكاسات في ما يقرب من ثلاثة أشهر من القتال.

شهدت عملية يوم الأحد في آزوفستال تفجير ألغام تحت السيطرة وإزالة الحطام من المصنع باستخدام الجرافات العسكرية.

وأظهرت لقطات مصورة بطائرة مسيرة مباني المصنع في حالة خراب والعديد منها متفحم والكثير منها منهار جزئيا وبعضها مجرد كومة من الحطام.

وقال الجندي الروسي «خلال اليومين الماضيين تم تدمير أكثر من 100 عبوة ناسفة. والعمل مستمر».

من جهة أخرى حظر البرلمان الأوكراني الأحد، رمزي «زد» و»في» اللذين يستخدمهما الجيش الروسي للترويج لحربه في أوكرانيا، لكنه وافق على دعوة الرئيس فولوديمير زيلينسكي للسماح باستخدامهما لأغراض تعليمية أو تاريخية.

أعلن ياروسلاف جيليزنياك، عضو البرلمان من المعارضة، هذا القرار عبر تطبيق تيليغرام، قائلاً إن 313 نائباً من إجمالي 423 عضواً بالبرلمان صوتوا لصالح هذا القرار.

كان زيلينسكي قد استخدم حقه في رفض مسودة سابقة من مشروع القانون ودعا إلى السماح برمزي «زد» و»في» للعرض في المتاحف والمكتبات والمصنفات العلمية والكتب المدرسية وما شابه ذلك.

ولا يوجد أي من هذين الحرفين في الأبجدية الروسية، لكن تم استخدامهما على نطاق واسع، لا سيما على المركبات والمعدات العسكرية الروسية، للترويج لأهداف الصراع.

ويحظر القانون الجديد إنشاء منظمات غير حكومية تستخدم رمزي الحرب الروسية أو تقوض سيادة أوكرانيا.

تصاعد الدخان جراء قصف روسي على دونباس

دبابة روسية تقف أمام مصنع آزوفستال